بتناوله ويصبه في الجراة الى الفسقية فوجده ملآنا
ثم صبا قصبة في البير وملاه لوا آخر فوجده كذلك
ثم آخر فوجده كذلك قال فتحير الامير بيسق وذهل
عقله من ذلك قال فقال له سيدي قل للبير يقول
لك محمد الحنفي ما نطلب منك الا ما للوضوء قال
فنكس الامير راسه الى البير وقال له يا بير يقول
لك سيدي محمد الحنفي ما نطلب منك الا ما للوضوء
فلما قال ذلك قال له سيدي املا يا بيسق فجعل
الامير بيسق يملا ثم يملا حتى ملا الفسقية فلما فرغ
لبس ثيابه وجلس بين يدي سيدي وهو يبكي حتى
كاد يخرج من عقله قال فوضع سيدي يده على صدره
حتى رجع اليه حاله فكان الامير بيسق بعد ذلك
لا يفارق سيدي ولا يملك لاما لا ولا روحا وصار
ملازما الى خدمة سيدي الى ان مات في صحبة
سيدي رحمه الله تعالى ومما وقع لسيدي رحمه الله
تعالى ان خوند زوجة السلطان الملك الاشرف برسباي
ابنة السلطان الملك الظاهر ططر فصلت لسيدي
كاملية مثمنة لبس الملوك وركبت عليها فروة سنجاب
ونزلت بها من القلعة ليلة الميعاد عند الفجر ودخلت
الى بيت سيدي فادركت بها سيدي قبل خروجه الى
الميعاد فقدمتها اليه وقالت له يا سيدي اقبل
من جاريتك هذه الكاملية ثم افردتها والقتها
على سيدي وقالت له يا سيدي سالتك بالله ان تلبـ

فيها

فيها اليوم الميعاد عسى يحصل لي نصيب من الثواب
بالله يا سيدي لا تخيبني قال فلبس سيدي تلك
الكاملية وخرج وهو لابسها الى الميعاد فصار الناس
ينظرون الى سيدي ويتعجبون من حسن ذلك الملبوس
وكان سيدي اجمل منه واحسن قال فلما انقضى المجلس
وانصرف الناس اذا برجل دخل الى الزاوية وفي عنقه
غل حديد ومعه رسول من يسم عليه فقال له عبد
الرحمن الصائغ وكان من اصحاب سيدي رضي الله عنه
فلما وصل الى سيدي قبل يده فقال له سيدي ما لي اراك
في هذه الحالة يا عبد الرحمن فقال والله شكاني
رجل له علي دين فقعد لي حاكما وضيق علي ووالله يا
سيدي ما املك من الدنيا شيئا فقال له سيدي لا
تخف لا تخف ثم نزع سيدي تلك الكاملية التي كستها
له خوند وامر بعض الاتراك يطويها وقال لعبد الرحمن
الصائغ خذ يا عبد الرحمن هذه الكاملية وامض الى سوق
التجار وناد عليها واوف بها دينك قال فاخذها
عبد الرحمن وهو خجلان وهو يبكي وذهب بها مع الرسول
الى تحت الربع ودفعها الى الدلال قال فرآها رجل من
اصحاب سيدي فقال في نفسه وهو ما تصلح هذه
الكاملية الا لسيدي ثم تبع الدلال فجعل التجار يتزايدون
فيها حتى انتهى الثمن الى عشرين الفا فكان ذلك الثمن هو
القدر الذي على عبد الرحمن الصائغ لا يزيد ولا ينقص
قال فوزن ذلك الرجل الثمن جميعه واخذ الكاملية،

Copyright © King Saud University